وما بعده ساد مسدها فانه معلق عن العمل
بلزوم الابتدا وكسرت ان لدخول اللام في خبرها
واسم ان ضمير الشان وخبرها الجملة المفسرة له
والموصول فاعل يحزنك وعايدة محذوف
اي الذي يقولونه وهو ما حكي عنهم من قولهم
ان هذا الا اساطير الاولين ونحو ذلك وقرئ
ليحزنك من احزن المنقول من حزن اللازم
اها ابو السعود قوله فانهم لا يكذبونك الخ
للتعليل قال قوله قد نعلم الخ بمعنى لا يحزنك
كما يقال في مقام المنع والزجر فعلم ما تفعل
ووجه التعليل بان التكذيب في الحقيقة لي
وانا الحليم الصبور فتخلق باخلاقي ويحتمل
ان يكون المعنى انه يحزنك قولهم لانه تكذيب
لي فانت لم تحزن لنفسك بل لما هو اهم انتهى
شهاب وفي السمين وقال الزمخشري المعنى
ان تكذيبك امر راجع الي الله تعالى لانك رسولي
المصدق فهم لا يكذبونك في الحقيقة انما يكذبون
الله بجحود اياته فانت عن حزنك كقول السيد
لغلامه وقد اهانه بعض الناس لم يهينوك
وانما اهانوني وعلى هذه الطريقة ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله اهـ قوله

في السر

في السر دفع بهذا التناقض بين نفي التكذيب هنا
وبين اثباته في قوله ولكن الظالمين باياتي الله
يجحدون اذ معناه يكذبون على ما قاله وحاصل
الدفع ان المنفي التكذيب في السر والمثبت التكذ ب
في العلانية وقد صرح الخازن بالامرين وبعضهم
دفع التناقض بان المنفي تكذيبه هو والمثبت
تكذيب ما جاء به وعن علي رضي الله تعالى
عنه ان ابا جهل قال للنبي انا لا نكذبك ولكن
نكذب الذي جئت به اهـ من الخازن قوله
اي لا ينسبونك الي الكذب اشار بهذا الى ان
الهمزة على هذه القراءة التي هي من اكذبه للنسبة
وعبارة الكرخي الهمزة للصادفة اي لا يلفونك
كاذبا اي لا يصادفونك او للنسبة اي لا ينسبونك
الي الكذب اعتقادا او للتعدية اي لا يقولون
لك انت كاذب بل يرونك الكذب اهـ قوله
يجحدون اي في العلانية والتعبير عن التكذيب
بالجحود للايذان بان اياته تعالى واضحة بحيث
يشاهد صدقها كل احد وان من ينكرها فانما
ينكرها بطريق الجحود الذي هو لها نقائض العالم
اها ابو السعود والجحود نفي ما في القلب
اثباته او اثبات ما في القلب نفيه اهـ كرخي وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)